

¹ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَاتَاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيِّهٗ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.² فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ يَجْتُونُ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُرْدَخَايُ فَلَمْ يَجْثُ وَلَمْ يَسْجُدْ.³ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ، لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ.⁴ وَإِذْ كَانُوا يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ.⁵ وَلَمَّا رَأَى هَامَانَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْثُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ أَمْتَلَأَ هَامَانَ غَضَبًا.⁶ وَأَزْدُرِي فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانَ أَنْ يَهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ.⁷ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَيَّ شَهْرٍ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ كَانُوا يَلْقَنُونَ فُورًا أَيَّ قَرَعَةَ أَمَامَ هَامَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ إِلَى الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ أَذَارَ.⁸ فَقَالَ هَامَانَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَا مُتَشَتَّتٌ وَمْتَفَرَّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادِ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَّتُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ.⁹ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُكْتَبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَرْنُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَرَنَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤْتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.¹⁰ فَتَزَعِ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بَنَ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ.¹¹ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ، الْفِضَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا لِيَتَفَعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.¹² فَدَعِيَ كِتَابَ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانَ إِلَى مَرَازِبَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وِلَاةِ بِلَادِ فَبِلَادٍ وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبٍ فَشَعْبٍ، كُلِّ بِلَادٍ كُتِبَتْ بِهَا وَكُلُّ شَعْبٍ كَلِسَانِهِ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتِمَ بِخَاتِمِ الْمَلِكِ،¹³ وَأُرْسِلَتْ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السَّعَاةِ إِلَى كُلِّ بِلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ، وَاحِدٍ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ أَذَارَ وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ.¹⁴ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سَنَةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ أُشْهِرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ.¹⁵ فَخَرَجَ السَّعَاةُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتَهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ لِيَشْرَبَ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شَوْشَنَ فَارْتَبَكَتْ.